الصباح AL-SABAH

بلينكن: نعمل مع السعودية لضـــ

دعتهم للنزوح وضربتهم .. إسرائـــ

من القصف أثناء نزوح المدنيين من شمال غزة

وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان ونظيره الأمريكي أنتوني بلينكن

«وكالات» : بعد أن طالبت إسرائيل المدنيين بالخروج من منازلهم باتجاه الجنوب، قام الطيران الإسرائيلي بقصف المدنيين خلال نزوحهم في الطرقات على شارع صلاح الدين.

ووثق مقطع فيديو، قصف القوات الإسرائيلية للمدنيين الفارين من شمال غزة على الطريق الوحيد المؤدي للجنوب.

ويظهر مقطع الفيديو، الذي تم تسجيله على طول طريق صلاح الدين، جثثا، بما في ذلك العديد من الأطفال الصغار، حيث تناثرت جثثهم على طول الطريق مع تصاعد الدخان الأسود من المركبات التي اشتعلت فيها النيران».

وكان آلاف الفلسطينيين قد بدأوا عملية النزوح إلى جنوب غزة إثر تحذير الجيش الإسرائيلي الذي أكد ضرورة إخلاء شمال القطاع «في غضون 24 ساعة» الجمعة.

وفيما بدا أنه تمديد للمهلة، حث المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أدرعي، أمس السبت، سكان شمال القطاع على المغادرة «في الأيام الأخيرة» إلى جنوب وادي غزة، ما فهم على أنه تمديد لتلك المهلة، بعد تأكيدات أممية ودولية باستحالة نقل أكثر من مليون إنسان خلال ساعات من الشمال إلى الجنوب دون فتح شوارع آمنة أو وقف لإطلاق النار.

وقال أدرعي بتغريدة على منصة «أكس»: «إن الجيش الإسرائيلي سيسمح لسكان غزة بالتحرك عبر شارعين رئيسيين بين الساعة 10:00 والساعة 16:00»، مشددا على أن هذا البلاغ مهم جداً لسكان غزة.

وارتفعت حصيلة الضحايا الفلسطينيين إلى نحو 1900 قتيل بينهم 614 طفلا وحوالي 6388 مصابا، وفق وزارة الصحة، فيما بلغ عدد القتلى من الجانب الإسرائيلي 1300 شخص، حسب هيئة البث الإسرائيلية.

من جهة أخرى أكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أن الهجوم الذي تعرضت له إسرائيل لا يمكن وصفه، لافتاً إلى أن حماس لا تمثل الشعب الفلسطيني وآماله.

وأضاف خلال لقائه نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان في الرياض، أمس السبت، أنه يجب العمل على حماية المدنيين، وإقامة مناطق آمنة، وإيصال المساعدات لغزة، مشيراً إلى أن واشنطن تعمل مع السعودية لضمان حماية المدنيين في القطاع.

كذلك لفت إلى أن بلاده تعمل مع السعودية في الكثير من القضايا، ومنها إحلال السلام بالمنطقة.

من جهته، أكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان على ضرورة وقف إطلاق النار في غزة، ومعالجة الأزمة الإنسانية.

وشدد وزير الخارجية السعودي على ضرورة العمل لضمان دخول المساعدات الإنسانية للقطاع، مشيراً إلى الحاجة لجهد جماعي لوقف دوامات العنف.

وكان وزير الخارجية السعودي قد أكد خلال اتصال هاتفي بالممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل، على ضرورة التزام إسرائيل بالقانون الإنساني الدولي بما فيه السماح بوصول المواد الغذائية والإغاثية إلى غزة، ورفع الحصار عنها، مشدداً على أهمية العمل على إيجاد حل سياسي عادل وشامل للقضية الفلسطينية، بما يضمن تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

من القصف الإسرائيلي الذي استهدف جنوب لبنان

يذكر أن حركة حماس كانت أطلقت في السابع من أكتوبر، عملية «طوفان الأقصى» التي توغل خلالها عناصرها في مناطق بإسرائيل، تزامناً مع إطلاق آلاف الصواريخ باتجاه إسرائيل.

فيما ردت إسرائيل بشن غارات مكثفة على قطاع غزة.

وقتل أكثر من 1300 شخص في إسرائيل معظمهم مدنيون منذ بدء الهجوم، ووصل عدد الجرحى إلى 3297، في حين بلغ عدد الرهائن الذين أخذوا من إسرائيل حوالي 150، بحسب الجيش.

وفي قطاع غزة، قتل 1537 شخصاً، بينهم 500 طفل، وجرح أكثر من 6600 جراء القصف الإسرائيلي.

من ناحية أخرى مع دخول العملية العسكرية الإسرائيلية أسبوعها الثاني أمس السبت، كثفت القوات الإسرائيلية قصفها على عدة مناطق في قطاع غزة طالت المستشفيات والمرافق الصحية، فيما ارتفع عداد القتلى جراء الغارات إلى 2215 شخصاً وإصابة 8714، بحسب وزارة الصحة الفلسطينية.

واستهدف القصف مستشفيات القطاع، بحسب «منظمة أطباء بلا حدود» التي طالبت بتأمين مواقع آمنة للسكان، مشيرة إلى وجود نقص كبير بالمستلزمات الطبية في المستشفيات.

بدورها طالبت علا الجعبري ممثلة المنظمة، أمس، بالتدخل الفوري لوقف هجمات إسرائيل العنيفة على المرافق الطبية.

ودعت المنظمة في وقت سابق أمس إلى وقف «القتل العشوائي» وسحب إنذار بإخلاء مستشفى، وحماية مرافق الرعاية الصحية والمدنيين في قطاع غزة.

وقالت عبر منصة إكس (تويتر سابقا) إن بعض أفراد الطاقم الطبي في مستشفى «العودة» وجميع المرضى غادروا المستشفى، لكن «الوضع لا يزال معقدا وفوضويا للغاية».

وكانت المنظمة الطبية الخيرية قد قالت إن إسرائيل أنذرت المستشفى بضرورة إخلاء المنشأة الطبية بينما كان المسعفون ما زالوا يعالجون المرضى.

في سياق متصل، تعرض المستشفى الميداني الأردني في غزة لأضرار جراء قصف إسرائيلي، ما تسبب في خروجه عن الخدمة وقطعت الطرق المؤدية إليه، فيما طالبت الصحة الفلسطينية بعدم خروج المستشفى الأردني من غزة بعد قصف محيطه.

إلى ذلك قالت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) إن مئات الآلاف نزحوا في قطاع غزة خلال الـ12 ساعة الماضية فقط، مشيرة إلى أن عملية النزوح مستمرة إلى الأجزاء الجنوبية من القطاع.

وأضافت في بيان أن عدد النازحين جراء التصعيد العسكري في القطاع بلغ إجمالا ما يقرب من مليون شخص خلال أسبوع .

كما ذكر البيان أنه لم يُسمح بدخول أي إمدادات إنسانية إلى غزة منذ أسبوع.

ودعا المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني إلى إيصال الوقود إلى القطاع لتوفير المياه للسكان.

من جانب آخر أعلنت حركة حماس أمس السبت مقتل تسعة أسرى لديها خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية خلال القصف الإسرائيلي على قطاع غزة.

وأكدت كتائب القسام الجناح العسكري للحركة في بيان «مقتل تسعة أسرى آخرين من أسرى المعركة، بينهم أربعة أجانب خلال

قذائف تنطلق مجدداً من جنوب لبنان .. وإسرائيل ترد

وزارة الصحة الفلسطينية : سقوط عشرات الشهداء والجرحى في مجزرة جديدة بدير البلح

الـ24 ساعة الماضية جراء القصف الإسرائيلي على أماكن يتواجد فيها هؤلاء الأسرى».

وبهذا يرتفع عدد الأسرى القتلى جراء القصف إلى 22 منذ السبت.

في سياق متصل، نفذت عائلات الأسرى لدى حماس مظاهرة أمام وزارة الدفاع الإسرائيلية، للضغط على الحكومة الإسرائيلية.

وكان الجيش الإسرائيلي قد أعلن الجمعة أن القوات المدعومة بالدبابات نفذت ضربات لقصف أطقم الصواريخ الفلسطينية وجمع معلومات عن موقع الأسرى، وهو أول تقرير رسمي للقوات البرية في غزة منذ بدء الأزمة.

وأطلقت حماس في السابع من أكتوبر عملية «طوفان الأقصى» التي توغل خلالها مقاتلوها في مناطق إسرائيلية من البحر عبر زوارق، ومن البر عبر اختراق أجزاء من السياج الحدودي الشائك، ومن الجو عبر طائرات شراعية آلية، بالتزامن مع إطلاق آلاف الصواريخ في اتجاه إسرائيل. ودخلوا مواقع عسكرية وتجمعات سكنية وقتلوا أشخاصا وأسروا آخرين.

ويرد الجيش الإسرائيلي منذ أسبوع بقصف مكثف على قطاع غزة، بعد أن شدّد الحصار على القطاع عبر قطع المياه والكهرباء.

وقتل أكثر من 1300 شخص في إسرائيل معظمهم مدنيون منذ بدء الهجوم، وبينهم 258 جندياً، وفق آخر حصيلة للجيش، ووصل عدد الجرحى إلى أكثر من 3200، وبلغ عدد الأسرى لدى حركة حماس حوالي 150.

وأكد متحدث عسكري في منشور له على موقع إكس (تويتر سابقا) أن 120 من الأسرى «مدنيون».

من جانب آخر على وقع استمرار التوتر والاستنفار على الجبهة الشمالية لإسرائيل قرب حدود لبنان، اشتعلت مرة جديدة تلك المنطقة.

فقد أفاد مصادر أمس السبت بأن ما يقارب 30 قذيفة هاون أطلقت من الأراضي اللبنانية نحو موقع للجيش الإسرائيلي في مزارع شبعا المحتلة.

لترد إسرائيل بدورها عبر قصف عدة مواقع في المنطقة، لاسيما في بلدة الرويسة، وتلال كفرشوبا.

فيما حذر الجيش الإسرائيلي بوقت سابق أمس الحكومة اللبنانية، محملا إياها مسؤولية أي اعتداء ينطلق من أراضيها.

وقال متحدث باسم الجيش «كل اعتداء ينطلق من لبنان نحو سيادتنا تتحمل مسؤوليته الحكومة اللبنانية».

كما أضاف أن «كل من يحاول خرق الحدود نحو الأراضي الإسرائيلية سيتم قتله».

وكانت القوات الإسرائيلية استهدفت أيضا المناطق الحدودية اللبنانية ما أدى إلى مقتل مصور وإصابة 6 صحفيين.

تأتي تلك المناوشات التي باتت شبه يومية إلى حد ما منذ الأحد الماضي، وسط مخاوف من تفلت الجبهة جنوب لبنان، على وقع التصعيد الإسرائيلي الفلسطيني الذي دخل يومه الثامن، وسط تعزيزات عسكرية إسرائيلية مكثفة على الحدود الشمالية وعند قطاع غزة أيضا.

كما تتزامن مع تنامي القلق الدولي من فتح جبهات موازية لغزة، واحتمال تدخل حزب الله وغيره من الفصائل الموالية لإيران سواء في العراق أو سوريا، ما قد يشعل صراعاً إقليمياً أكبر، لاسيما مع

القصف على غزة يتواصل